

«أبو صلاح»

الطريق الشاق من «بسيون» إلى ليفربول

علاقة محمد مع الجمهور الإيطالي كانت علاقة طيبة، كانت جماهير فيورنتينا تنادي وتهتف «Sala Sala» ستة أشهر كان المدة التي قضاها صلاح في الـ«أرتيميو فرانكي» (ملعب فيورنتينا) مسجلاً ستة أهداف في ستة عشر مباراة لعبها أساسي وكبديل.

نبقى في إيطاليا، هذه المرة في عاصمتها، كان موسم 2015-2016، هو الموسم الذي انتقل فيه صلاح من تشلسي إلى نادي الذئاب على سبيل الإعارة. روما. ربما يمكننا أن نقول إنها الفترة الأكثر نضوجاً للاعب المصري في مسيرته الاحترافية، سجل أكبر عدد من الأهداف. كان قميص حامل الرقم 11 هو القميص الأكثر مبيعاً في روما من بعد ملكها «توتي». يعني الكثير لصلاح امتنان هذه الجماهير وتعلقها به، حيث كان من أنجح الصفقات التي قام بها النادي في الموسم نفسه. علاقته كانت مميزة مع كل من إيدن دزيكو اللاعب البوسني والبلجيكي نابنغولان والهولندي كيفن ستروتمان، مبرراً ذلك بأنهم أكثر اللاعبين إتقاناً للغة الإنكليزية في الفريق مما ساعده ذلك للتواصل معهم. انتهت فترة الإعارة التي كانت مدتها سنة واحدة، ما كان في روما إلا أن يفعل شرط الشراء الذي كان في العقد مع نادي تشلسي. لم يندم روما على هذه الخطوة أبداً. لم تعلم الإدارة أنها قد اشترت أفضل لاعب في الفريق في الموسم الذي سيأتي، وبالفعل، بعد موسم مزدهر بالأهداف وبالتألق على الصعيد الفردي، نال صلاح ثمرة جهوده بحصوله على جائزة أفضل لاعب في نادي روما لسنة 2016.

بعد اكتسابه للخبرة، ومروره على العديد من الأندية الأوروبية، قرّر صلاح أن يتحدّى نفسه من جديد. أن يعيد تجربة الدوري الإنكليزي، ولكن كان هذه المرة من بوابة أحد أعرق الفرق الإنكليزية والأوروبية. ليفربول. كانت الصفقة الأعلى في تاريخ النادي، وأن تكون أنت من تكلف نادياً بحجم نادي ليفربول خزينته حوالي 45 مليون يورو، وأن تصبح اللاعب الأعلى في تاريخ نادي التاريخ فهذا ليس بالتحدي السهل بالنسبة لصلاح. ملعب الأنفيلد ترحب أجواؤه دائماً بكل من يأتي ويريد أن يلعب لهذا الشعار ولهذا النادي. أجواء الملعب من الأجل في أوروبا وتحديداً عند بداية أية مباراة، عندما يقوم الجمهور بغناء الأغنية الشهيرة ونشيد فريقهم «لن تسير وحدك أبداً». في ليفربول، اليوم، سيمشي «أبو صلاح» إلى جانبه.

لم يسر صلاح وحيداً، بل كان يتلقى الدعم المعنوي من زملائه في الفريق مثل السينيغالي ساديو ماني والبرازيلي فيليب كوتينيو، حيث كانوا يمدونه بالكرات وبالتمريرات الحاسمة مساعدينه في التألق وفي الدخول في الفريق. لم نعد نتكلم عن أي لاعب عادي، وليس عن أعلى لاعب في الفريق، بل وأكثر من ذلك، الحديث عن صلاح يعني الحديث عن ثاني هدافي الدوري الإنكليزي حالياً بـ22 هدفاً. يأتي اسم محمد بعد أحد أفضل المهاجمين في العالم حالياً، هاري كاين بثلاثة وعشرين هدفاً للإنكليزي.

محمد صلاح لم يعد هذا النجم الأبرز العربي في الملاعب الأوروبية. الحلم طویل، وموسكو على الطريق.



بولك إيليس (أضرب)

الفترة. الصحافة قاسية هناك، لم تتحرك منه علة إلا وتكلمت عنها. سيندمون لاحقاً.

بعد تشلسي، كانت الوجهة إيطاليا: فلورنسا الساحرة إلى «الفيولا»، فيورنتينا وعاصمتها فيرنزي. إيطاليا وجماهير إيطاليا شبيهتا جداً، والعالم هناك عالم جميل، إرتحت ولقيت نفسي بإيطاليا، يردد دائماً. رغم ذلك يصف صلاح الدوري الإيطالي بالدوري العنيف. يساعد على تقوية البنية الجسدية، لكن الحياة هناك دميلة. وكان بالشعب الإيطالي على عفويته وتعاطيه مع الناس يقرب صلاح أكثر منهم ويذكرونه بمصر ويفكاهة الشعب المصري. فترة فيورنتينا بالنسبة إلى النجم المصري كانت من أفضل فترات، أو بمعنى أدق هي الفترة التي أعادته إلى الواجهة من جديد، مسيرته الكروية بعثت مرة أخرى بعد أن مزّت تجربة سيئة في تشلسي.

دوري أبطال أوروبا، حيث سجل الفرعون المصري حينها هدفاً في الذهاب وآخر في الإياب، ارتفعت قيمة اللاعب. دقت ساعة الموسم التي انتهى عندها. رفع جوزيه مورينهو سماعة الهاتف واتصل بمحمد صلاح. مرحلة تشلسي لم تكن

بعد اكتسابه للخبرة، ومروره على العديد من الأندية الأوروبية، قرّر صلاح أن يتحدّى نفسه من جديد. أن يعيد تجربة الدوري الإنكليزي

بالفترة الجميلة والجيدة بالنسبة له «أبو مكة». قضى أغلب الوقت جالساً على مقاعد البدلاء. على الرغم من الدور الثانوي لصلاح في النادي الإنكليزي، إلا أنه دائماً يتحدّث بالطريقة الأمثل عن مدربه في تلك

السويسري مع فريق «مكابي تل أبيب» الإسرائيلي. لقاء الذهاب كان في سويسرا. انتهى بفوز أصحاب الأرض لهدف نظيف أحرزه نجم المباراة آنذاك المهاجم السويسري ستوكر. صلاح لم يكن نجم المباراة، ولكنه كان نجم الصحافة العربية. مع بداية أية مباراة، يقوم اللاعبون بمصافحة بعضهم البعض. صلاح في هذه المباراة، تظاهر حينها بأنه مضطّر إلى الذهاب إلى غرفة تبديل الملابس لربط حذاءه، متجنباً بذلك مصافحة لاعبي الفريق الآخر. لم يعترف بالعدو.

سنتان كانت المدة التي فصلت صلاح عن عالم كل لاعب كرة قدم في الوقت الحالي يحلم في الوصول إليه اليوم. الدوري الإنكليزي الممتاز. بعد عطائه الملفت في سويسرا وحصوله على جائزة أفضل لاعب في الدوري سنة 2012، أو لنقل الأمور كما هي، بعد هدفه في تشلسي ضمن بطولة

«أنا عايز اوصل لاعلي حاجة ممكن اوصلها». كانت هذه هي إجابة محمد صلاح عن سؤال ماهو هدفك في الحياة في مقابلة «محلية». لاحقاً. صار «أبو صلاح» عالمياً. أفضل لاعب في سويسرا لعام 2012. وأفضل لاعب في ذئاب روما في 2016. واليوم صار «ملك» كثيرة معاقبة على النجم العربي في الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا

حسن رمضان

بدأ ابن «المقاولون العرب» المصري بممارسة هوايته ولعبته المفضلة في سن السابعة. كانت الأرض الرملية ملعبه الأول. كرة القدم كانت مجرد لعبة، كما في الضواحي. الحاضر كان حلاً بعيداً. عند بلوغه الرابعة عشر، اقتنع بأن كرة القدم، ستكون أكثر من لعبة. صارت شغله الشاغل. وكان نادي بسيون المصري أول فريق يلعب له. لكن ليس بما عرفه الآن. بدأ مع بسيون في مركز الظهير الأيسر مرتدياً الرقم 3. نجاحاته الأولى كانت على حساب تضحيات كانت تقوم بها العائلة لتوفير ما قد يمكن توفيره لمحمد لينطلق في مسيرته الكروية. خمسة حافلات كانت هي محطاته للوصول إلى مركز النادي ليتدرب، «المواصلات ما كنتش أحسن حاجة وقتها»، يقول في إحدى مقابلاته بلكنة مصرية محببة. مشجّعو نادي الأهلي لديهم ذكرى ليست بالجميلة مع النجم المصري، حيث كان أول هدف لصلاح ضد النادي الأكبر في أفريقيا ومصر، نادي الأهلي. كان صلاح حينها لم يتم الثمانية عشر من عمره، يلعب في ناديه المقاولون العرب، أن تحرز هدفاً ويكون هذا الهدف في مواجهة الأهلي، فهذه لحظة وشيء جميل وكبير جداً كما وصفه صلاح. كان هذا الهدف يعدّ كالانطلاقة بالنسبة له، ومن الأسباب التي زادت من شهرته في مصر.

من شهرته في مصر تنتقل إلى شهرته في سويسرا. فتح بوابة أوروبا عند توقيعه لأول عقد احترافي مع نادي «بازل». كانت قيمة صفقة انتقال محمد صلاح من المقاولون العرب إلى النادي السويسري تصل إلى 2,5 مليون يورو، وكانت أعلى صفقة يقوم بها نادي المقاولون في تاريخه. في سويسرا لاقى بعض الصعوبات، تحديداً في التواصل مع الطاقم ومع اللاعبين. وصل إلى هناك وهو يتكلم العربية فقط. أخذ دروساً في اللغة الإنكليزية والسويسرية - الألمانية، منذ أن حطت قدماه في بازل. لغة الكرة كانت سهلة بالنسبة له، لا تعتمد على المفردات الصعبة، كانت العلاقة مع المدرب وإيصال الأفكار فيما بينهم أمراً وصفه بالسهل.

في إحدى ليالي دوري أبطال أوروبا، أوقعت قرعة التصنيفات فريق بازل

ياسين براهيمي حين تفوق نجم «الدرافا» على ليونك ميسي

الإنكليزي. في 22 تموز 2014 انتقل ياسين رسمياً إلى نادي بورتو البرتغالي من غرناطة بمبلغ 6,5 مليون يورو لمدة خمس سنوات. سجل ياسين أول أهدافه في «الدرافا» في مواجهة نادي ليل الفرنسي ضمن التصفيات المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. في ليلته الأوروبية الأولى سجل أول هاتريك له في مسيرته من أصل ستة أهداف دخلت شبك نادي باتي بوريسوف. كانت ليلة استثنائية بالنسبة إلى ياسين حيث أصبح أول لاعب عربي يسجل ثلاثية في مباريات دوري الأبطال. مع محاربي الصحراء شكل ياسين توليفة جزائرية أفريقية أكثر من رائعة مع كل من سفيان فيغولي نجم نادي فالنسيا الإسباني وقتها، وإسلام سليمان بالإضافة إلى نجم نادي لستر سيتي الحالي رياض محرز. وصلت بهم إلى دور الستة من أقوى وأبرز بطولة على صعيد الكرة: كأس العالم المنتخب الألماني احتاج إلى الوقت الإضافي لكي يحسم موقعته مع «الخصم» بنتيجة 2-1. خرج ياسين ورفاقه من البطولة مرفوعي الرأس بعد الأداء الاستثنائي الذي قدموه. البراهيمي يبلغ من العمر الآن 28 عاماً، يكمل حتى الآن موسمه الرابع مع النادي البرتغالي.

من ضواحي باريس خرج ياسين براهيمي في الثامن من شباط 1990 لأب وأم جزائريين. ابن بلد المليون شهيد انطلق في مسيرته الكروية، حين وقع أول عقد احترافي مع نادي رين الفرنسي. ثلاث سنوات مضت في «روت دو لوريان» أثبت من خلالها ياسين جودة المهية التي يملكها، ممّا دفع نادي غرناطة الإسباني بأن يتقدم بطلب باستعارة النجم الجزائري لمدة سنة، سرعان ما تحوّلت إلى أربع، بعدما وقع معه النادي الأندلسي نهائياً في 2013. لم يتطلّب الأمر الكثير من الوقت حتى ثبتت أقدمه في التشكيلة الأساسية. في موسم 2013 - 2014 نال ياسين جائزة أفضل لاعب أفريقي ينشط في الدوري الإسباني، بالإضافة إلى كونه أفضل مرّاح في الموسم ذاته إسبانياً (والثالث عالمياً)، متفوقاً على أبرز اللاعبين وفي مقدمتهم الأرجنتيني ليونل ميسي. أسلوب لعبه يعتمد على المهارات بشكل أساسي وعلى المواجهات الثنائية التي يمكن أن يفوز بأي واحدة منها وبكل سهولة. سلاسة تحكّمه بالكرة إحدى نقاط قوّته التي يتشاركها الجناح الجزائري مع اللاعبين الكبار على غرار كوتينيو نجم برشلونة وهازار نجم تشلسي

